المتواري أحمد بن عيسى الحسيني (١٥٧هـ - ٢٤٧هـ)

الأستاذ الدكتور سليمة كاظم حسين
Salema.hussain@uobasrah.edu.iq
المدرس الدكتور عاتكة حبيب عبد الله
Ateka.habeeb@uobasrah.edu.iq
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة

The Hidden Ahmed bin Issa Al-Husseini (157AH - 247AH)

Professor Dr. Salema Kazem Hussain
Teacher Dr. Ateka Habeeb Abdullah
College of Education for Human Sciences , University of Basra

الملخص:ـ

تناول البحث أحد الشخصيات العلوية التي توارت في مدينة البصرة وهو أحمد بن عيسى الملقب بالمختفي وتكاد المصادر التاريخية تتفق على تواريه من السلطة العباسية إلا أنها اختلفت حول سبب تواريه ومن هنا جاءت فكرة البحث حيث تطرق إلى سيرته وظروف عصره وتواريه.

الكلمات المفتاحية: أحمد، المختفي، العلوي، السلطة، أهل البيت.

Abstract:-

The research dealt with one of the Alawties figures who disappeared in the city of Basra, namely Ahmed bin Issa, nicknamed (The Disappeared). The sources almost agree on his disappearance from the Abbasid authority, but they differed about the reason for his disappearance, and from here came the idea of the research, as it touched on his biography, the circumstances of his era, and his disappearance.

key words: Ahmed, The Disappeared, The alawy, The authority, The people of the house.

المقدمة:ـ

منذُ أن انحرفت السلطة عن أهل البيت عليهم السلام توالت المصائب عليهم من جراء خوف الحاكمين من ذهاب السلطة من أيديهم ورجوعها إلى أهلها الشرعيين، وبالرغم من قرابة الدّم الوثيقة بين العلويين والعباسيين ألا إن شهوة الحكم قد أنست بني العباس ما بينهم من صلة رحم، فعمل العباسيون منذ تسلمهم عرش الحكم على استخدام مختلف أساليب البطش والضرب والقمع بحق أبناء عمهم من العلويين ولهذا لجأ بعضهم وخاصة ممن هم مطلوبين أمنيًا للتواري والتخفي طلبًا للنجاة، وكان من بينهم أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الحسيني المعروف بأحمد المختفي، وقد عاش مختفيًا عن الأنظار خوفًا من قبضة العباسيين لأعوامٍ طويلة دامت ستين سنة.

وبحسب المعلومات المتوفرة بين أيدينا قسم البحث إلى مقدمة تلتها محورين وخاتمة، أعطى المحور الأول تعريفا مقتضبا للأرضية التاريخية لنشأة أحمد المختفي، في حين تضمن المحور الثاني لبيان الظروف المحيطة بتواريه ومعاناته خلال تلك المرحلة من حياته وجاء تحت عنوان "الظروف السياسية وأثرها على تواري احمد بن عيسى"، وانهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها ابرز ما توصلت له من نتائج. نسال الله عز وجل إن يجعل هذا العمل نافعاً.

أولاً: الأرضية التاريخية لنشأة أحمد بن عيسى:

يرجع نسب أحمد المختفي إلى السادة الحسينية، فهو أبن عيسى بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب عليهم السلام[١]، أمّه هي عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[٢]، وقيل بل هي عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية[٣]، والمكنى بـ " أحمد أبو عبد اللّه "[٤].

قضى أحمد المختفي الشطر الأول من حياته في دار الخلافة العباسية في بغداد، إذ بعد وفاة والده عيسى بن زيد أرسل أبنيه أحمد وزيد للعيش في دار الخلافة وبسبب الاختلاف في تحديد تاريخ وفاة والده اختلف المؤرخين في من تسلم أبنه أحمد المختفي من خلفاء بني العباس، فبحسب رواية أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) ان احمد انتقل للعيش في القصر العباسي في عهد خلافة محمد المهدي (١٥٨ـ١٦٩هـ) [٥] التي جاء فيها اصطحبه "...

صباح الزعفراني[٦] إلى المهدي بعد موت أبيه وإجرائه عليه الرزق..."[٧]، وقيل في خلافة موسى الهادي الذي تولى الحكم ما بين (١٦٩ـ ١٧٠هـ)[٨]، وربما البعض قد يسأل لماذا سلمه مع أخيه زيد إلى العباسيين؟ والجواب بحسب رواية نقلت على لسان الزعفراني نفسه اذ قال للحاكم محمد المهدي: " والله مالي حاجة، ولا أسألك شيئا إلا حاجة واحدة. قال: وما هي؟ قلت: ولد عيسى بن زيد، والله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك في أمرهم ولا جئتك بهم، ولكنهم أطفال يموتون جوعا وضرا، وهم ضائعون ومالهم شئ يرجعون إليه، إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم، وليس لهم الآن من يكفلهم غيري وأنا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وأنت أولى الناس بصيانتهم وأحق بحمل ثقلهم، فهم لحمك ودمك وأيتامك وأهلك"[٩]، إما رواية ابن عنبة (ت٨٢٨هـ/١٤٢٥م) تخالف كل ما ذكر أعلاه إذ تؤكد على إن الخليفة موسى الهادي من تسلم أبناء عيسى بن زيد إذ قال: " تسلمه الهادي كما ذكرناه عند وفاة أبيه ولما مات الهادي كان عند الرشيد إلى أن كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص"[١٠]، وقيل انه بقي هو وأخيه زيد في دار الخلافة حتى مقتل محمد الأمين سنة ١٩٨هـ[١١].

وبذلك يكون قد عاش في حقبة تاريخية عرفت بعدائها ومطاردتها للعلويين ولا تختلف عن غيرها من حقب التاريخ التي عاش في ظلها بني علي عليهم السلام، فأي فرق بين قول إبراهيم الإمام العباسي[١٢]: " واقتل من شككت فيه "[١٣]، وقول معاوية الأموي[١٤] حين كتب إلى عمّاله: " من اتهمتوه بموالاة هؤلاء القوم (العلويين) فنكلوا به واهدموا داره "[١٥]، وهكذا لو أردنا أن نقايس بين أعمال الدولتين، فلا نجد للأُمويّين حدثاً في الإساءة للعلويين إلا وللعبّاسيّين مثله مضاعفاً، فكأنما اتخذوا تلك الخطّة مثالاً لهم يسيرون عليها، وزاد العبّاسيّون أن اختصّوا بأشياء من فوادحهم مع العلويّين لم يكن للأُمويّين مثلها، كجعلهم العلويّين بالأبنية والاسطوانات حتّى جعل المنصور أساس بغداد عليهم[١٦]، منهم محمد الديباج الأصغر[١٧] الذي قال عنه أبو الفرج الأصفهاني بأنه " يدعى الديباج الأصفر من حسنه... كان الناس يختلفون إلى محمد هذا فينظرون إلى حسنه "[١٨]، ووصف بالذهب الأصفر لجماله، وقتل على يد الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) الذي قال له: " أنت الديباج الأصفر قال نعم قال أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحدا من أهل بيتك ثم أمر بأسطوانة مبنية ففرقت ثم أدخل فيها فبنى عليه وهو حي"[١٩].

والناظر في سيرة المختفي يجد انه عاصر سبعة حكام من بني العباس إذ ولادته كانت في عهد حكم محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ)، ووفاته كانت في عهد حكم المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ)، وإذا أخذنا برواية ابن عنبة التي تؤكد على إن ولادته كانت " سنة ثمان وخمسين ومائة "[٢٠]، ووفاته في سنة ٢٤٠هـ[٢١]، وبذلك يكون قد عاش حياته (٨٢ سنة) في العصر العباسي الأول الذي كان حافل بالعديد من الأحداث وأبرزها الصراع بين أبناء العم العباسيين والعلويين، فكان نصيب آل علي في خلافة **بني العباس** أشد وأقسى مما لاقوه في عهد خصومهم من بني أمية، فقتلوا وشردوا كل مشرّد، وخصوصاً في زمن **المنصور والرشيد والمتوكل** العباسيين، وكان اتهام شخص في هذه الدولة بالميل إلى واحد من بني علي كافياً لإتلاف نفسه ومصادرة أمواله[٢٢]، وهذا ما دفع العلويين إلى القيام بعدة ثورات من اجل دفع الظلم عنهم أولا والقضاء على الحكم العباسي وشملت ثوراتهم " مناطق واسعة من البلاد الإسلامية امتدت إلى الأقاليم الشرقية فضلا عن الحجاز والبصرة والكوفة فكانت هذه الحركات تشكل خطرا على الدولة العباسية مما حدا بالخلفاء استخدام الوسائل كافة لإخمادها، ومنها العسكرية للحد من هذه الحركات حيث وصفت سياسة العباسيين مع العلويين أكثر قسوة من الأمويين "[٢٣]، وقد شهدت الفترة التي عاشها المختفي عدد من الثورات نذكر منها:

١- ثورة الحسين بن علي[٢٤] التي تعد الثورة الثانية بعد ثورة ذو النفس الزكية وانتهت في موقعة (فخ) في خلافة الهادي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م[٢٥].

٢- ثورة ابن طباطبا[٢٦] عام ١٩٩هـ /٨١٤م وكانت نهايتها بالفشل عام ٢٠٠هـ/٨١٥م في عهد المأمون العباسي بعد إن دامت مدة عشرة أشهر فقط[٢٧].

٣- ثورة إبراهيم بن موسى العلوي[٢٨] في اليمن في عهد المأمون ٢٠٠ هـ/٨١٥م[٢٩].

٤- ثورة محمد بن القاسم الحسيني[٣٠] في الطالقان سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م في خلافة المعتصم العباسي[٣١].

كما انه انحدر من أسرة عرفت في التاريخ بنضالها الثوري والجهادي إذ حملت لواء المعارضة والمقاومة ابتداءً من جده زيد الملقب بالشهيد الذي ثار أيام هشام بن عبد الملك الأموي في سنة إحدى وعشرين ومائة للهجرة ناقماً على الجور السائد في البلاد، حيث أساء

الولاة والعمال السيرة، وأظهروا المنكرات، وانتهكوا الحرمات والإطاحة بالحكم الأموي الذي كان سببا في مأساة كربلاء[٣٢]، و ثار والده عيسى الملقب بـ " مؤتم الأشبال"[٣٣] مع محمد بن عبد الله النفس الزكية على المنصور العباسي[٣٤]، ثم ساند ثورة إبراهيم بن عبد الله المحض الذي جعل له أمر حمل رايته عندما ثار في البصرة[٣٥]، كما وقد شهد عمه الحسين الملقب بذي الدمعة[٣٦] ثورة محمد وإبراهيم ابني عبد اللّه بن الحسن الحسني ضد الحكم العباسي زمن أبي جعفر المنصور[٣٧]، وفي سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة خرج عمه يحيى بن زيد وهو ابن ثماني عشرة سنة ثائرا في مدينة الجوزجان مع خمسمائة رجلا من أتابعه وانتهت ثورته باستشهاده مع كل أصحابه وقطع رأسه وإرساله إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان [٣٨] .

كما شهد معاناة أبناء عمومته على يد السلطة الحاكمة آنذاك والتي تميزت بالفضاعة والبشاعة واللارحمة وخاصة ممن خرج مطالبة بالأنصاف والعدالة والحقوق المسلوبة كانوا أكثر من تعرض للتعذيب والقتل الوحشي، فقد اقسم الرشيد العباسي على استئصالهم وكلّ من يتشيّع لهم إذ قال: " حتّام أصبر على آل بني أبي طالب ! واللّه لأقتلنّهم ولأقتلنّ شيعتهم"[٣٩]، لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعث الرشيد الجلودي[٤٠] وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه وأن يغير دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا "[٤١]، وشهد معاناة ابن عمه محمد المؤيد[٤٢] الذي سقاه المأمون السم على رغم صغر سنه اذ قال ابن عنبة واصفا حجم الألم الذي مر به محمد: " سقاه المأمون السم سنة اثنتين ومائتين وهو ابن عشرين سنة، فيقال إنه كان ينظر كبده يخرج من حلقه قطعا فيلقيه في طشت ويقلبه بخلال في يده "[٤٣]، وشهد موت محمد بن عبد الله بن الحسن[٤٤] الذي اغتاله المعتصم حينما كان ولياً للعهد بشربة مسمومة لا لشيء سوى أنه أظهر أمامهُ قوة جسدية فحسده المعتصم عليها[٤٥].

واشد فترة عاشها أحمد المختفي هي فترة حكم المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ) الذي عرف بشدة بغضه للعلويين وأتباعهم " فقد عانوا فيه من المصائب والويلات والعوز والفقر والفاقة ما لم يتعرضوا له في أي عصر سابق "[٤٦]، وبلغ من درجة كرهه لهم انه أمر بضرب أبو عمر الجهضمي[٤٧] ألف سوط عندما حدث الناس برواية تنصص على إن " رسول الله

صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة "[٤٨]، ولم يكتفِ هذا بالقتل والتشريد والمطاردة للأحياء حتّى عطف حقده على الأموات منهم إذ أمر سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) بهدمه لقبر الإمام الحسين السبط عليه السلام وأن يحرث ويبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من إتيانه[٤٩]، وربما بسبب هذه الظروف التي عاشها وشهدها احمد المختفي دفعته إلى العيش متواريا [٥٠].

ثانياً: الظروف السياسية وأثرها على تواري أحمد بن عيسى.

ثبتت كل المصادر التاريخية التي ترجمة لأحمد المختفي قصة تواريه أيام السلطة العباسية والتي طالت مدتها اذ كان مستترا ستين سنة[٥١] ولهذا سمي بالمختفي[٥٢]، واختلف المؤرخين في ما بينهم حول سبب تواريه وسوف نتناول رواياتهم بحسب تاريخ وفياتهم:

١- رواية اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م): والتي تنصص على حبسه من قبل الرشيد العباسي سنة ١٨٨هـ في منطقة الرافقة[٥٣]، لكن أحمد المختفي نجح في الهروب منها إلى مدينة البصرة، ثم اخذ يكاتب الشيعة يدعوهم إلى نفسه، فعين الرشيد عليه العيون، وجعل لمن جاء به الأموال، فلم يقدر عليه، عندها ألقى القبض على احد مرافقيه والمدبر لأمره يدعى حاضر[٥٤]، فلما دخل على الرشيد سأله عنه وتهدده، فقال: " أنا شيخ قد جاوزت التسعين، أفأختم عملي بأن أدل على ابن رسول الله حتى يقتل ؟ فأمر الرشيد، فضرب حتى مات، وصلب ببغداد "، وتوارى أحمد بن عيسى، ولم يعرف خبره بعد ذلك [٥٥]، وبحسب هذه الرواية يكون سبب هروبه هو للتخلص من سجن الرشيد، إما عن سبب حبسه، فكان على اثر وشاية بحسب رواية أبو الفرج الأصفهاني التي قال فيها: " أنه وشى إلى هارون بأحمد بن عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين وأمه أم ولد فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز، فلما وصلا إليه أمر بحبسهما، فحبسا في سعة عند الفضل بن الربيع فكانا عنده "[٥٦]، ثم استطاع الهروب من سجنه، فخرج متنكراً حتى وصل المدائن ومنها ركب زورقاً وانحدر إلى البصرة وتوارى فيها، لكن الوشاة نقلوا خبره إلى الرشيد العباسي، فأمر بالقبض عليه فتحايل بعض أعوان السلطة عليه واظهر له الولاء فلما

وقعت الثقة بينهما قال لأحمد: هذا بلد ضيق ولا خير فيه فهلم معي إلى مصر وإفريقية. قال له فكيف تأخذني. قال أجلسك في الماء إلى واسط ثم أخذ بك على طريق الكوفة ثم على الفرات إلى الشام فأجابه ومضوا، لكن أحمد علم بالمكيدة في الطريق. فطلب من الملاحين التوقف ليخرجوا من الشط للصلاة، فلما خرجوا تفرقوا في النخل وانتهز أحمد الفرصة فهرب وبعد عنهم فلما طال انتظار الموكلين به خرجوا يطلبونه فلم يجدوه فعادوا خائبين إلى واسط. ورجع أحمد إلى البصرة[٥٧]، وكان نص الوشاية بحسب قول خير الدين الزركلي: "وقيل للرشيد إنه يعمل للخروج عليه، فأحضره إلى بغداد وسجنه "[٥٨]، و صاحب الوشاية وهو ثمامة ابن أشرس الذي يبدو انه كان كاذبا في وشايته اذ حبسه الرشيد عندما اكتشف انه كان كاذبا في وشايته وهذا ما ذكره الطبري ضمن إحداث سنة (١٨٦هـ) بقوله: "حبس الرشيد ثمامة ابن أشرس لوقوفه على كذبه في أمر أحمد بن عيسى بن زيد"[٥٩].

٢- رواية أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م): ذكر رواية انه توارى بعد مقتل محمد الأمين العباسي، فقد عاش مع أخيه زيد في " في دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين وانتشر أمر دار الخلافة، وخرج من كان فيها، فخرج أحمد بن عيسى فتوارى، وكان أخوه زيد مرض قبل ذلك ومات "[٦٠].

٣- رواية ابو القاسم الأصبهاني (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م): التي تؤكد انه توارى بعد فشل ثورته اذ قال: " ظَهَرَ بِعَبَّادَانَ وَنَاحِيَةِ البَصْرَةِ، وبُوِيعَ لَهُ سِرًّا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ هَرَبَ، ولَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِيًا إِلَى أَنْ تُوفِّي فِي سَنَةِ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ بالبَصْرَةِ فِي اسْتِخْفَائِهِ"[٦١]، وأكد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ذلك أيضا برواية قال قال فيها: "وفي سنة (١٨٥هـ) ظهر بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي، وبناحية البصرة، وبويع ثم عجز وهرب، وطال اختفاؤه أزيد من ستين عاما"[٦٢]، والصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م) أيضا أشار إلى خروجه على السلطة القائمة آنذاك بقوله: " خرج بعبادان فِي خلَافَة الرشيد وبويع لَهُ سرا سنة خمس وَثَمَانِينَ وَمِائَة ثمَّ إِنَّه هرب فَلم يزل مستخفياً إِلَى أَن مَاتَ فِي اختفائه بِالْبَصْرَةِ سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَت مُدَّة استتاره اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سنة وَلَا يعرف من استتر وخفي أمره هَذِه

الْمدَّة كلهَا غير هَذَا "[٦٣]، لكن ابن حمدون له رأي أخر وهو انه خطط للخروج بثوره ضد السلطة العباسية لكنه لم يخرج بسبب علة إصابته إذ قال: " فلما قام المنتصر وأظهر الميل إلى العلوية أراد أن يظهر فاعتلّ وتوفي بالبصرة "[٦٤].

٤- رواية ابن عنبة (ت٨٢٨هـ): التي لم يوضح لنا سبب اعتقاله وحبسه واكتفى ابن عنبة بالقول: " ولما مات الهادي كان عند الرشيد إلى أن كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص، واختفى..."[٦٥].

وقد اجمع كل من ترجم له إلى انه توارى ما يقارب "ستين سنة"[٦٦] متواصلة وهذا ما أكده ابن حزم بقوله: "اختفى ستين سنة متّصلة"[٦٧]، وبحسب أقوال البعض انه لم يتمكن غيره من التواري طوال هذه المدة في العصر الإسلامي، وهذا ما أشار له ابو القاسم الأصبهاني بقوله: " ولَا نَعْرِفُ مَن اسْتَتَر وخَفِيَ أَمْرُهُ مِثْلَ هَذِه المَدَّة غَيْرَهُ "[٦٨]، الذهبي بقوله: " ولا أعلم أحداً في دولة الإسلام استقر في طول هذه المدة أبداً مستخفياً "[٦٩]، كما قال الصفدي (ت٧٦٤هـ): "ولا يعرف من استتر وخفي أمره هذه المدة كلها غير هذا"[٧٠]، وفشلت كل محاولة السلطة في معرفة مكان تواريه برغم من وجود جواسيسها في كل مكان وفي احد الأيام كشف عن مكان إقامته من خلال رجلين تنازعا فيما بينهما، فلما علت أصواتهما سمعا صوت يقول لهما " يا هذا خذ هذه المائة الدينار التي لك قبل الرجل ولا تحمله على الحلف كاذبا، وليكن جزاء هذا أن تكتماه فلا يعلم به غيركما، ولا تسألا عن فاعله، فسرّا جميعا بذلك وافترقا "، فشاع خبره بين الناس، فقيل: " فمن يفعل هذا الفعل إلا أحمد بن عيسى؛ فقصدوا الدار لطلبه فوجدوا آثارا تدلّ على أنه كان فيها وتنحى، وهرب صاحب الدار فأحرقت "[٧١]، وبقي متواري حتى عهد الخليفة المتوكل العباسي الذي سعى في طلبه حتى وجده لكن أخلى سبيله بعد إن رآه قد أصابه العمى[٧٢].

واستطاع احمد المختفي إن يمارس حياته اليومية بشكل طبيعي إذ انه كان يجالس بعض ممن يثق به من رجالات الشيعة وهذا ما أشار له ابن كرامة (ت٤٩٤هـ) إذ نقل لنا عن لسان احمد المختفي قوله: " وكنت أعدو واقعد مع بعض أسي به من الشيعة ثم أروح إلى منزلي كأني قد علمت نومي..."[٧٣]، وبرغم من معاناته واختفاءه وكثرة نقلاته إلا انه لم يكن "خاملا" كما قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) انه كان: "خاملا إلى أن مات"[٧٤]، ربما ابتعد عن

الشؤون السياسية الا انه كان نشطا جدا في تحصيل العلوم والمعارف وإيصالها لطلبة العلم ومما يدل على ذلك انه كان يعرف بين العامة آنذاك بـ " الحجة "[٧٥] كما لقب بـ " أحمد العالم"[٧٦]، كثرة ذكر منها كتابه الموسوم بـ "كتاب الصيام"[٧٧]، وكتاب أمالي الذي طبع بعنوان " رأب الصدع "، بدار النفائس في بيروت، سنة ١٤١٠ هـ[٧٨]، كما ويسمى أيضا بعنوان " علوم آل محمد " و " بدائع الأنوار"[٧٩]، كما ويدل على نشاطه العلمي إشادة به كل من ترجم له بسعة علمه وتقدمه فيه، فأبو الفرج الأصفهاني قال فيه: " وكان فاضلا عالما مقدما في أهله، معروفا فضله "[٨٠]، وقال فيه ابن حمدون (ت٥٦٢هـ): " من أفاضل العلويين"[٨١]، ووصفه المؤيدي بـ " فقيه آل محمد "[٨٢]، ومدحه ابن عنبة بقوله: " فكان عالما فقيها كبيرا زاهدا..."[٨٣]، وقال فيه خير الدين الزركلي: " ونشأ فاضلا عالما بالدين والحديث "[٨٤].

واختلف المؤرخين في ومولده ووفاته، فقيل توفي أيام المتوكل العباسي سنة ٢٤٧هـ وله تسعون سنة[٨٥]، وفي مقاتل الطالبيين: ولد ثاني المحرم سنة ١٥٧هـ وتوفي ٢٣ شهر رمضان سنة ٢٤٧هـ بالبصرة[٨٦]، وفي عمدة الطالب ولد سنة ١٥٨هـ وتوفي سنة ٢٤٠هـ[٨٧] وقد جاوز الثمانين وعمى آخر عمره[٨٨]، واجمع المؤرخين على ان وفاته كانت في البصرة[٨٩] ودفن فيها وهذا ما أكده الشيخ العمري بقوله: " أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ويكنى أبا عبد الله المختفي بالبصرة قبر بها في خطة بني كليب عمر"[٩٠]، لكن انفرد أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) برواية تشير إلى انه دفن في مدينة إصبهان، إذ قال: " أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قدم إصبهان توفى بها في خلافة الرشيد فن بموضع يقال له واذار يكنى أبا الطاهر قدمها في خلافة الرشيد هاربا منه"[٩١]، ربما يرجع سبب هذا الاختلاف إلى كثر تنقلاته إثناء فترة تواريه، فمن المناطق التي مكث فيها قرية ورزنين وهذا ما ذكره أحمد المختفي بنفسه اذ قال: "وكان غليظ ما نالني، إني صرت إلى ورزنين ومعي ابني محمد، وتزوجت إلى بعض الحاكة هناك "[٩٢].

وقيل إن وفاته قد أسرت الخليفة المتوكل كثيرا بعد إن أصابه حزنا وغما بسبب وفاة مغنيه المقرب إسحاق بن إبراهيم الموصلي[٩٣]، فعندما " نعي إسحاق إلى المتوكّل في وسط خلافته، فغمّه وحزن عليه، وقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته؛ ثم نعي إليه بعده أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه

عليه، فقال: تكافأت الحالتان، وقام الفتح بوفاة أحمد - وما كنت آمن وثبته عليّ - مقام الفجيعة بإسحاق؛ فالحمد للّه على ذلك"[٩٤].

وكان له بحسب رواية العمري خمسا أبناء هم محمد الأكبر وكنيته أبا القاسم الذي مات في سجن بني العباس " أيام المستعين "[٩٥]، ومحمدا الأصغر وكنيته أبا جعفر، وأحمد والحسين وعلياً[٩٦] وأضاف أبو النصر البخاري بنت له وهي امة الله التي كانت تحت إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، والتي توارى في بيتها آخر أيامه، فعندما اشدد طلب الخليفة المتوكل وجده في بيتها وقد أصيب بالعمى فخلى سبيله "[٩٧]، كما قيل إن له ابنه أخرى وهي التي طلب يدها للزواج احد أبناء الحاكة وكانت بنت عشرة أعوام فلم يستطع رفضه لأنه من أبناء أخوالها ولم يستطع قبوله خوفا من اكتشاف أمره ولهذا دعاء على أبنته بالهلاك وعن ذلك يقول احمد المختفي: " فلما صار لابنتي نحو عشر سنين طلبني أخوالها بتزويجها من رجل من الحاكة له فيهم قدر، فضقت ذرعا بما وقعت إليه، ففزعت إلى الله تعالى وتضرعت إليه في أن يحرمها ويقبضها ويحسن علي الخلف فيها والعوض، وأصبحت الصبية عليلة ثم ماتت من يومها"[٩٨].

وقد حاول صاحب الزنج الأنساب له، فدعا انه علي بن محمد بن أحمد المختفي الحسيني[٩٩]، وعندما شاع خبر انتسابه هذا قصده علي بن المختفي في جماعة من العلويين لحسس خبره وانتسابه اليهم لكن لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى ما دار بينهما واكتفت بالقول إن صاحب الزنج بعد اللقاء بالوفد العلوي ترك الانتساب إلى المختفي وانتسب إلى يحيى بن زيد الشهيد وهذا ما ذكره الطبري[١٠٠] وابن حزم[١٠١]، وقد رد المروزي بحزم على من قال بهذا الانتساب بقوله: "... ولمحمد بن أحمد المختفي علي أبو الحسن المكفل وحده، وادعى صاحب الزنج المعروف بالبرقعي نسبه وكذب، فان عليا المكفل سُئل عن صاحب الزنج، فقال: لعنه الله أدعى نسبي وهو أكبر من أبي بعشر سنين "[١٠٢]، كما رد الذهبي على ادعاه هذا قائلا: " وزعم أنه من ولد زيد بن علي... وافترى نسباً إلى علي رضي الله عنه"[١٠٣]، وممن عاب نسب صاحب الزنج الشاعر العلوي علي بن محمد الحماني[١٠٤] المعاصر له (٣٠١هـ/٩١٣م) اذ قال[١٠٥]:

يقول لك ابن عمك من بعيد ... لتبت أو لنوح أو لهود؟

لهجت بنا بلا نسب إلينا ولو نسب اليهود إلى القرود
لحقت بنا على عجل كانا على وطن وأنت على بريد
فهبنا قد رضيناك ابن عم فمن يرضى بأفعال اليهود؟

وكان سبب ادعاه هذا بحسب رأي فيصل السامر "... أن الاستناد إلى النسب العلوي يضفي على حركة صاحب الزنج طابع الشرعية الذي لابد من توفره لكي تنجح الثورة وتلقي التأييد من العامة الذين اعتقدوا أن الإصلاح لن يكون إلا على يد علوية "[١٠٦].

الخاتمة:ـ

١- يتبين لنا من خلال ما عرضناه إن تاريخ أل البيت عليهم السلام تميز بالمعاناة على مر الدول التي حكمت العالم الإسلامي آنذاك، لذا آثر الكثير منهم الركون إلى التواري عن أنظار السلطة حتى يؤمنوا من الحبس والقتل .

٢- أثبتت الروايات التاريخية التي تحدثت عن سيرة أحمد المختفي انه عاصر سبعة حكام من بني العباس إذ ولادته كانت في عهد حكم محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ)، ووفاته كانت في عهد حكم المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ)، كما انه انحدر من أسرة عرفت في التاريخ بنضالها الثوري والجهادي إذ حملت لواء المعارضة والمقاومة ابتداءً من جده زيد الملقب بالشهيد الذي ثار أيام هشام بن عبد الملك الأموي.

٣- من تواريه وكثرة نقلاته بين المدن إلا انه لم يكن خاملا بل عرف بنشاطه في تحصيل العلوم والمعارف وإيصالها لطلبة العلم ومما يدل على ذلك انه كان يعرف بين العامة آنذاك بالحجة كما لقب بأحمد العالم، كثرة ذكر منها كتابه الموسوم بكتاب الصيام.

هوامش البحث

(١) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٥٦؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٨٩.
(٢) - أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٤٠٨؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٢٤/١.
(٣) - أبي نصر البخاري، سر السلسة العلوية ٦٥؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٨٩.
(٤) - ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٤٠٨
(٥) - أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٢٧٨.
(٦) - صباح بن محمد الزعفراني المعدود من أصحاب الصادق عليه السلام. الشاهرودي، مستدركات علو رجال الحديث ٢٥٠/٤.
(٧) - أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٤٠٨.
(٨) - ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٨٥.
(٩) - ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٢٨٠.
(١٠) - عمدة الطالب ٢٩٠.
(١١) - أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٢٨١.
(١٢) - إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها، وكان معروفا بالإمام، ولد سنة (٨٢ هـ) ه وقتله مروان بن محمد الأموي (آخر الخلفاء الأمويين في الشام) في السجن بحران سنة (١٣١ هـ). ينظر عن ترجمته: الزركلي، الأعلام ٥٩/١.
(١٣) - ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣٤٨/٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٠٣/٣؛ المقريزي، النزاع والتخاصم ١٣٥.
(١٤) - معاوية بن (أبى سفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي: مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد سنة ٢٠ قبل الهجرة، وأسلم يوم فتحها (سنة ٨ ه)، وتولى حكم الدولة الإسلامية سنة ٤١ هـ. ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ. ينظر عن ترجمته: الزركلي، الأعلام ٢٦٢/٧.
(١٥) - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٤٥/١١.
(١٦) - الصدوق ، عيون أخبار الرضا ١٠٢/١.
(١٧) - محمد بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، الملقب بالديباج الأصغر ووصف بالذهب الأصفر لجماله. ينظر عن ترجمته: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ١٣٦.
(١٨) - مقاتل الطالبيين ١٣٦.
(١٩) - الطبري، تاريخ الطبري ١٧٩/٦؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم ٣٨٩/٣.
(٢٠) - عمدة الطالب ٢٨٩.

(٢١) - ابن عنبة ٢٨٩.

(٢٢) - ينظر: الخضري، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) ٥٦٧-٥٧٣.

(٢٣) - العامري والعزاوي، سياسة العباسيين في نقض العهود والمواثيق مع العلويين ٩١.

(٢٤) - الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب، المعروف بصاحب فخ ويكنى أبا عبد الله. وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٢٨٥.

(٢٥) - الطبري، تاريخ الطبري ٤١٠/٦؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٤.

(٢٦) - هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن طباطبا، من أئمة " الزيدية "، كان مقيما في المدينة، وتوفى بعد إعلان ثورته سنة ١٩٩هـ على اثر مرض أصابه ودفن في الكوفة. ينظر: الزركلي. الأعلام ٢٩٤/٥.

(٢٧) - القزويني، رجال تركوا بصمات ٢٢٨.

(٢٨) - إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب

(٢٩) - الطبري، تاريخ الطبري ١٢٣/٧؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم ١١٨/٤.

(٣٠) - محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن ابي طالب، اشتهر الملقب بالصوفي، كان فقيها عالما عاملا عابدا معظما عند الزيدية، ظهر بالطالقان أيام دولة المعتصم، وقوي سلطانه، ثم قبض عليه، فأتي به المعتصم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومئتين، فحبسه بسامراء، ثم هرب من السجن واستتر، وضاع خبره. ينظر: المسعودي، مروج الذهب ٤٦٥/٣.

(٣١) - المسعودي، مروج الذهب ٤٦٥/٣؛ ابن الجوزي، المنتظم ٢١٣/٧.

(٣٢) - ينظر: الأمين، أبو الحسين زيد الشهيد ٥٥-٥٦؛ أبو زهرة، الإمام زيد حياته وعصره ٦٠ ؛ أبو عواضة، ثورة الإمام الشهيد زيد ٨٢-٨٥؛ البهادلي والعطواني، ثورة الشهيد زيد ٥.

(٣٣) - قيل في سبب معرفته بهذا اللقب إن عيسى لما رجع من واقعة باخمرى خرجت عليه لبوه معها أشبالها، فعرضت طريقه، فنزل عيسى وضربها بسيفه وقتلها، فقال له مولاه: " أيتمت أشبالها يا سيدي، فضحك فقال: نعم أنا ميتم الأشبال "، ومن يومها أخذ أصحابه يكنوه موتم الأشبال. ينظر: الدرويش وحسين، النفحات المسكية في الألقاب العلوية ٥٨١-٥٨٢.

(٣٤) - ابو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٦٥

(٣٥) - ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٨٦

(٣٦) - الحسين بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولد بالشام سنة ١١٤ هـ، ولقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده وعند صلاته في الليل والنهار، توفي في حدود

التسعين والمائة للهجرة وله ثمانون سنة، وقيل ست وسبعون سنة . ينظر: الدرويش وحسين، النفحات المسكية في الألقاب العلوية ٢٢٥.

(٣٧) - العمري، المجدي ١٥٩؛ الأمين أعيان الشيعة ٢٥/٦.

(٣٨) - ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٦٠.

(٣٩) - ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٥٠/٥.

(٤٠) - عيسى بن يزيد الجلودي من ولاة الدولة العباسية وأقره المأمون على الإمارة مصر وكان له دور في القضاء على التمردات والثورات في العصر العباسي خاصة أيام المعتصم. ينظر عن ترجمته: الزركلي، الأعلام ١١١/٥.

(٤١) - الصدوق، عيون أخبار الرضا ١٧٢/٢.

(٤٢) - محمد المؤيد بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب، نصبه أبو السرايا بعد وفاة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحسني ولقبه بالمؤيد. للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الطبري ١١٨/٧.

(٤٣) - عمدة الطالب ٣٠٠.

(٤٤) محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، ويكنى أبا جعفر، وأمه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين. ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٣٨١.

(٤٥) - للمزيد ينظر: ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٣٨١.

(٤٦) - العيساوي، سياسة الخلفاء العباسيين ١٣٦.

(٤٧) - نصر بن علي بن نصر بن علي بن أصبهان بن أبي أبو عمرو الجهضمي البصري، من أهل البصرة، محدث ثقة، تولى القضاء ايام المستعين وتوفي سنة ٢٥٠ هـ. عن ترجمته ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٨/١٣-٢٩١.

(٤٨) - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٩/١٣؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٤٩/٢٧

(٤٩) - الطبري، تاريخ الطبري ٣٦٥/٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٥٥/٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٤٧/١٠.

(٥٠) - الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٩

(٥١) - الصدوق، عيون أخبار الرضا ١٥٦/٢؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٦٦؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ١٩٥/٢.

(٥٢) ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٤٠٨-٤١٥؛ الرجائي الموسوي، الكواكب المشرقة ١٨٠/١-١٨٦.

(٥٣) - الرافقة: مدينة على نهر الفرات جانب الرقة وهي متصلة بها بناها المنصور سنة ١٥٥هـ وأتمها المهدي وسكنها الرشيد وبنى قصورها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٥/٣-١٦.

(٥٤) - حاضر لم نتمكن من الوصل إلى ترجمته.
(٥٥) - تاريخ اليعقوبي ٤٢٤/٢.
(٥٦) - مقاتل الطالبيين ٤٠٨.
(٥٧) - الزرباطي، بغية الحائر ١٩٦
(٥٨) - الأعلام ١٩١/١
(٥٩) - تاريخ الطبري ٤٧٣/٦؛ ينظر: ابن الجوزي، المنتظم ١١٠/٩
(٦٠) - مقاتل الطالبيين ٢٨١.
(٦١) - المستخرج من كتب الناس ٥١٢/٣.
(٦٢) - سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٩؛ ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات ١٧٨/٧
(٦٣) - الوافي بالوفيات ١٧٧/٧.
(٦٤) - التذكرة الحمدونية ١٩٥/٢
(٦٥) - عمدة الطالب ٢٩٠.
(٦٦) - ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ١٩٥/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٩
(٦٧) - جمهرة أنساب العرب ٥٦
(٦٨) - المستخرج من كتب الناس ٥١٢/٣.
(٦٩) - تاريخ الإسلام ١٨/١٢.
(٧٠) - الوافي بالوفيات ١٧٨/٧
(٧١) - ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ١٩٦/٢
(٧٢) - ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٩٠.
(٧٣) - تنبيه الغافلين ١٥٢.
(٧٤) - سير أعلام النبلاء ٧٢/١٢.
(٧٥) - سزكين، تاريخ التراث العربي ٣٢٧/٣.
(٧٦) - فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة ١٤٣
(٧٧) - الذهبي، ميزان الاعتدال ١٢٧/١؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٤٢/١
(٧٨) - الجلالي، فهرس التراث ٢٦٢/١
(٧٩) - الحسيني، مؤلفات الزيدية ١٥٣/١.
(٨٠) - مقاتل الطالبيين ٤٠٨.
(٨١) - التذكرة الحمدونية ١٩٥/٢
(٨٢) - التحف شرح الزلف ١٤٣.
(٨٣) - عمدة الطالب ٢٨٩.

(٨٤) - الأعلام ١٩١/١.
(٨٥) - العمري، المجدي في أنساب الطالبين ١٨٨.
(٨٦) - أبو الفرج الأصفهاني ٤١٤.
(٨٧) - ابن عنبة ٢٨٩.
(٨٨) - ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٨٩.
(٨٩) - العمري، المجدي ١٨٨؛ أبو القاسم الأصبهاني، المستخرج من كتب الناس ٥١٢/٣.؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٨/١٢؛ الصفدي؛ الوافي بالوفيات ١٧٨/٧.
(٩٠) - المجدي ١٨٨.
(٩١) - ذكر أخبار إصبهان ٨٠/١
(٩٢) - ابو العباس الحسني، المصابيح ٥٥٧-٥٥٨؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين ١٥٢؛ المحلي، الحدائق الوردية ٨/٢.
(٩٣) - إسحاق بن إبراهيم بن ميمون المعروف بالموصلي ولد في سنة خمسين ومائة وبرع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه، وكان معظما عند الخلفاء العباسيين وكانت وفاته سنة ٢٣٥هـ،. عن ترجمته ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٣٦/٦-٣٤٢.
(٩٤) - الأغاني ٢٨٣/٥؛ ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب ٢٩٠.
(٩٥) - المسعودي، مروج الذهب ٩٥/٤.
(٩٦) - المجدي ١٨٨.
(٩٧) - ابو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٦٦
(٩٨) - ابن كرامه، تنبيه الغافلين ١٥٢
(٩٩) - المسعودي، مروج الذهب ١٠٨/٤؛ العمري، المجدي ١٩٠؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ١٢٦/٨.
(١٠٠) - ينظر: تاريخ الطبري ٦٠٨/٧.
(١٠١) - جمهرة انساب العرب ٥٧.
(١٠٢) - الفخري في أنساب الطالبيين ٥٣-٥٤.
(١٠٣) - تاريخ الإسلام ١٣٨/٢٠.
(١٠٤) - هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن ابي طالب عليه السلام . ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب ٣٠٠.
(١٠٥) - الأمين، مستدركات أعيان الشيعة ٢٠٦/٢.
(١٠٦) - ثورة الزنج ٥٤.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القران الكريم.

- **ابن الأثير: علي بن محمد (ت٦٣٠هـ /١٢٣٣م).**

١. الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

- **الأمين: حسن (ت١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).**

٢. مستدركات أعيان الشيعة، سوريا، دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٧م.

- **الأمين: محسن.**

٣. أبو الحسين زيد الشهيد، قم، مؤسسة آل البت عليهم السلام لإحياء التراث، ب ت.
٤. أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، بيروت، دار المعارف.

- **البهادلي والعطواني: رحيم حلو وكوثر ماجد.**

٥. ، ثورة الشهيد زيد بن علي رضي الله عنه دراسة في الأسباب والنتائج، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد الثاني، ١٤٣٨هـ.

- **الجلالي: محمد حسين الحسيني.**

٦. فهرس التراث، تح: محمد جواد الجلالي، ط١، قم، ٢٠٠١.

- **ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).**

٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ط١، بيروت، ١٩٩٢.

- **ابن حجر: شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م).**

٨. لسان الميزان، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.

- **ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).**

٩. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٩ م.

- **ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٣٦م).**

١٠. جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- **الحسيني: السيد أحمد.**

١١. مؤلفات الزيدية، قم، ط١، ١٩٩٢ م.

- **ابن حمدون: محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٧م).**

١٢. التذكرة الحمدونية، تح: إحسان عبّاس و بكر عبّاس، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.

- **الخضري: محمد بك.**

١٣. محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، تح: محمد العثماني، لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

- **الخطيب البغدادي: احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١م).**

١٤. تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر، بيروت،ط١، ١٩٩٧م.

- **ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

١٥. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بـ (تاريخ ابن خلدون)، ط٤، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ب ت.

- **الدرويش وحسين: جاسم ياسين، سليمة كاظم.**

١٦. النفحات المسكية في الألقاب العلوية،، دار تموز، دمشق، ٢٠٢٣ م.

- **الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/١٣٧٤م).**

١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: عمر عبد السلام، بيروت، ١٩٨٧م.

١٨. سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنوط، بيروت، ١٩٩٣ م.

١٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.

- **الرجائي الموسوي: مهدي الرجائي.**

٢٠. الكواكب المشرقة في **أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة، قم،** ط١، ١٩٦٠م.

- **الزرباطي: حسين الحسيني.**

٢١. بغية الحائر في أولاد الإمام الباقر عليه السلام، قم، ط١، ١٩٩٦م.

- **الزركلي: خير الدين (ت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).**

٢٢. الأعلام، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

- **أبو زهرة: الإمام محمد.**

٢٣. الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه، القاهرة، ٢٠٠٥ م.

- **السامر: فيصل.**

٢٤. ثورة الزنج، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.

- **سزكين: فوائد.**

٢٥. تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، السعودية، ١٩٩١م.

- **الشاهرودي: علي النمازي.**

٢٦. مستدركات علو رجال الحديث، طهران، ط١، ١٩٩١ م.

- **الصدوق: محمد بن علي القمي (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).**

٢٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام، تح: حسين الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٨٤ م.

- **الصفدي: خليل بن أيبك بن عبد الله الشافعي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).**

٢٨ . الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ م.

- **الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٢٩ تاريخ الرسل والملوك، المعروف بتاريخ الطبري، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م.

- **العامري والعزاوي: عبد الستار نصيف ومحمد جبار.**

٣٠ سياسة العباسيين في نقض العهود والمواثيق مع العلويين (١٢٣ـ ٣٣٤هـ/٧٤٩ـ ٩٤٥م)، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٢، ٢٠١٨م.

- **ابو العباس الحسني: أحمد بن إبراهيم بن الحسن (ت ٣٥٣هـ/٩٦٤م).**

٣١ المصابيح، تح: عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، اليمن، ط٢، ٢٠٠٢ م.

- **العمري: نجم الدين علي بن محمد (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٦م).**

٣٢ المجدي في أنساب الطالبين، تح: أحمد الدامغاني، قم، ط١، ١٩٨٩ م.

- **ابن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٥م).**

٣٣ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني، النجف الأشرف، ١٩٦١ م.

- **أبو عواضة: يحيى قاسم.**

٣٤ ثورة الإمام الشهيد زيد بن علي عليه السلام، دائرة الثقافة القرآنية، ط٢، ٢٠١٧ م.

• **العيساوي: علاء كامل صالح.**

٣٥ سياسة الخلفاء العباسيين تجاه العلويين وأتباعهم (٢٣٢ــ٢٤٨هـ/٨٤٦ــ٨٦٢م)، مجلة كلية التربية الأساسية ــ جامعة بابل، العدد ٨، ٢٠١٢م.

• **فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن التيمي (ت٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).**

٣٦ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تح: مهدي الرجائي، قم، ١٩٨٨ م.

• **أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م).**

٣٧ مقاتل الطالبيين، تح: كاظم المظفر، النجف، ط٢، ١٩٦٥م.

• **القزويني: لطيف.**

٣٨ رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، مؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت عليهم السلام، ب. ت.

• **ابن كثير: إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).**

٣٩ البداية والنهاية، تح: علي شيري، بيروت، ١٩٨٨ م.

• **ابن كرامة: شرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة (ت ٤٩٤هـ/١١٠١م).**

٤٠ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

• **المحلي: حميد الشهيد بن أحمد بن محمد (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م).**

٤١ الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: المرتضى الحسني، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢ م.

• **المزي: يوسف بن عبد الرحمن الكبي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤٢م).**

٤٢ تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، بيروت، ط٤، ١٩٨٥ م.

• **المسعودي: علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٤٣ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، قم، ١٩٨٤ م.

• **مسكويه: أحمد بن محمد مسكويه الرازي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).**

٤٤ تجارب الأمم، تح: أبي القاسم إمامي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١ م.

• **مصعب الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م).**

٤٥ نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ب ت.

• **المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).**

٤٦ النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم، تح: علي عاشور، ب ت.

• **ابن منده الأصبهاني: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).**

٤٧ المستخرج من كتب الناس للتذكرة، تح: عامر حسن التميمي، البحرين، ب ت.

• **المؤيدي: مجد الدين بن محمد.**

٤٨ التحف شرح الزلف، اليمن، ط٦، ٢٠٢٠م.

• **أبو نصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري).**

٤٩ سر السلسلة العلوية، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط١، النجف، ١٩٦٢ م.

• **أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٩م).**

٥٠ ذكر أخبار إصبهان، ليدن، ١٩٣٤م.

• **ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

٥١ معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩ م.

• **اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٨٤هـ/٨٩٧م).**

٥٢ تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ب ت.